ردود الفعل : هذا وبعد وصول المبعدين الثلاثة الى بيروت ، طلبت الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية من الاخ زهدي الطرزي ، مندوب المنظمة في الامم المتحدة ، تقديم مذكرة عاجلة الى الدكتور كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة ، بشأن ابعادهم .

وطالبت المنظمة المجموعة العربية في الامم المتحدة بعقد اجتماع عاجل لدعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد واتخاذ القرارات المناسبة (« **النهار** » ، ٤/٥/١٩٨٠) . وقد انعقد مجلس الامن الدولي فعلا في ٨/٥/١٩٨٠ واصدر قرارا وطلب من الحكومة الاسرائيلية الغاء قرارها غير المشروع بطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الشرع في منطقة الخليل. وايد هذا الطلب اثناء التصويت ١٤ عضواً وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت . وقد ذكرت مقدمة القرار الصادر عن الامم المتحدة بمعاهدة جنيف للعام ١٩٤٩ فيما يتعلق بحقوق سكان المناطق المحتلة . هذا ، وكان مجلس الامن انعقد بطلب من تونس كممثلة للمجموعة العربية في مجلس الامن (« **النهار** » ، ٩/٥/١٩٨٠) .

على صعيد آخر ، شهدت المناطق الوطنية في بيروت الكثير من المهرجانات والمسيرات تضامناً مع انتفاضة الارض المحتلة ، واستنكاراً لابعاد القادة الثلاثة .

ففي اليوم التالي لوصول المبعدين قامت مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها المواطنون اللبنانيون والفلسطينيون تضامناً مع نضال الشعب الفلسطيني في داخل الارض المحتلة ، ومن ثم تحولت المسيرة الى مهرجان شارك فيه ، الى جانب المبعدين ، مجموعة من قادة المقاومة وكوادرها السياسية والعسكرية . وأقامت الحركة الوطنية اللبنانية مهرجاناً في جامعة بيروت العربية تضامناً مع انتفاضة الداخل ، وحضره ممثلو الاحزاب والمقاومة والقادة الثلاثة المبعدون . والقيت كلمات بهذه المناسبة بينها كلمة صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » الذي استهل حديثه بقوله : « كنت قد آليت على نفسي ألا اتكلم في المناسبات ، لكن هذه المناسبة تستحق الكلام ؛ لأن الذين يستحقون ان نتحدث معهم وفي حضورهم هم الحركة الوطنية اللبنانية التي حمتنا في قلوبها وبدماء ابنائها » .

بعد ذلك تعرض خلف للاوضاع السيئة عامة في المنطقة العربية ، حاضاً الشعوب العربية على الثورة على الحكام الخونة واسقاطهم ، حيث قال : « الكلام في الوطن اصبح رخيصاً ومبتذلاً لان الانظمة العربية اصبحت لا تطيق ان تسمع كلمة حق وترفض ان تقبل بين صفوفها ابناء شعبنا الاحرار ، وقد اصبح مواطنوها مشردين في كل بلد لانهم لا يجدون الحرية والديمقراطية » . واضاف ان هذه الشعوب التي تعيش تحت استعمار حكامها في الوطن العربي ، سيأتي الوقت الذي سيُحاسب فيه هؤلاء الحكام من قبل شعوبهم .

كما وصف خلف الوضع العام بأنه بات من المحرم علينا الكلام عن مثل تلك الانظمة ، والسبب بسيط وهو السكوت مقابل « ٥٠ او ٦٠ مليوناً » . وهذا المبلغ يصرفه اي شيخ من شيوخ النفط على طاولة قمار . وزاد خلف : « اذا اراد المؤمن العربي ان يقول كلمة فهو اما شيوعي ملحد ... واما خائن » . (« **النهار** » ١٠٠/٥/١٩٨٠) .

من جهة أخرى ، وفي حديث ادلى به الاخ ، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء ٣/٥/١٩٨٠ ، لاذاعة مونت كارلو حول جريمة الابعاد ، قال : « ان الثورة الشعبية التي تجري الآن في اراضينا المحتلة تقدم للعالم بأسره دليلاً قوياً وساطعاً على رفض شعبنا للاحتلال واصراره على اتباع كافة الوسائل التي اقرتها الشرعية الدولية لدحر الاحتلال وتحرير الوطن » ، ثم قال قدومي ان هذه الثورة الشعبية المجيدة تأتي في وقت تشهد فيه السياسة الاميركية مأزقها ، سواء في محاولاتها الفاشلة لتمرير الحكم الذاتي المرفوضة من شعبنا ، او مأزقها في ايران بعد فشل العملية العسكرية الاميركية ضد شعب ايران (« **وفا** » ، ٤/٥/١٩٨٠) .

وفي مهرجان آخر ، اكد الأخ خليل الوزير عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان « العدو الصهيوني الذي يستخدم ترسانته العسكرية وكل اسلحة الفتك والقتل والدمار ، لن يتمكن من اخماد صوت شعبنا الذي يرفض ويقاوم الاحتلال ويتصدى له بالحجارة » . واضاف : ان « العدو الصهيوني يعتقد من خلال اساليبه وممارساته الوحشية انه يستطيع اخماد هذا اللهب الثوري المتصاعد واخضاع شعبنا ، لكن الشعب الذي استمع الى صوت الرشاش في الخليل ، والقنابل تنفجر في كل بقعة من ارضنا سيواصل مسيرته النضالية » (« **النهار** » ، ٥/٥/١٩٨٠) .